

المهذب

[444] " كتاب الطب والاستشفاء بالبر وفعل الخير " قد ورد الأمر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالتداوي فقال تداووا فما أنزل الله داءاً إلا أنزل معه دواءاً إلا السام، فإنه لا دواء له يعني الموت. ويجب على الطبيب أن يتقي الله فيما يفعله بالمريض وينصح فيه، ولا بأس بمداواة اليهودي والنصراني للمسلمين؟ وإذا أصاب المرأة علة في جسدها واضطرت إلى مداواة الرجل كان جائزاً وإذا كان بالإنسان رمد كره له أكل التمر، فإن أكله وكان الرمد بعينه اليسرى أكله بضره الأيمن وإن كان الرمد بعينه اليمنى، أكله بضره الأيسر. ومن كان يستضر جسده بترك العشاء فالأفضل له أن لا يتركه ولا يبيت إلا وجوفه مملوء من الطعام. وإذا كان لإنسان مريض فلا ينبغي أن يكره على تناول الطعام والشراب بل يُلطف به (له - خ ل) في ذلك فإن امتنع لم يكره عليه. واكل اللحم واللبن ينبت اللحم ويشد العظم واللحم يزيد في السمع والبصر، واكل اللحم بالبيض يزيد في الباه. وماء الكمأة فيه شفاء العين، ووصف زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) ذلك وقال ينبغي أن يؤخذ الكمأة فيغسل حتى ينقى ويعصر بخرقه ويؤخذ ماؤها فيرفع على النار حتى ينعقد ويلقى فيه قيراط من المسك ثم يجعل في قارورة ويكتحل به لأوجاع العين كلها، فإذا جف سحق بماء السماء أو غيره ويكتحل منه لأوجاع العين.
